اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس

د. كرامة هاشم علوان م.م. امتثال خضير بحر
المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الرصافة الثانية

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف إلى مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس، ومستوى اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي في الاتجاهات.

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتكييف مقياس (الطاهر،1991). وتتكون العينة من (100) طالب وطالبة في الجامعة المستنصرية كلية التربية. وبعد تحليل الإجابات إحصائيا كانت النتائج على النحو الأتي:-

1- تمتع طلبة كلية التربية بمستوى جيد من الاتجاهات.
2- لا توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس على وفق متغير الجنس (ذكور وإناث).
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

الفصل الأول: مشكلة البحث

تعدّ اتجاهات المدرس نحو مهنته من أهم العوامل التي تساعده على إنجاز كثير من الأهداف، وهذا ما يدعو إلى حسن اختيار الطلبة الملتحقين بكليات التربية بناءً على اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس من ناحية، وتنمية هذه الاتجاهات من ناحية أخرى. ولكن الملاحظ في الواقع الفعلي أن نظام القبول في معظم كليات التربية يعتمد على محك معدل الطالب في المرحلة الثانوية من دون النظر إلى محكات

أخرى مثل اتجاهه نحو مهنة التدريس، ما يسمح بقبول فئات من الطلبة لا يرغبون في الالتحاق بهذه الكليات، وإنما اضطرتهم ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو يئسوا من الالتحاق بكليات أخرى.

وهذا بلا شك له أثر سيئ في اقتصاديات العملية التعليمية، كما أنه مؤشر واضح لما يحمله هؤلاء الطلبة من اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس، وما قد ينعكس من آثار سلبية على تحصليهم العلمي وأدائهم العملي في المستقبل.

هذا بطبيعة الحال قد يؤدي إلى أن بعض الجامعات لا تزود المجتمع بكفايات جيدة من المدرسين، يمكنهم القيام بواجباتهم وتحمل أعباء المهنة الملقاة على عاتقهم، وذلك بسبب كثير من العوامل التربوية والثقافية والنفسية التي تؤدي إلى ضعف في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس التي تؤثر بدورها في شكل الدافعية والمثابرة، بل إن مثل هذا الضعف يظهر في التحصيل الأكاديمي في أثناء الدراسة. فقد أشار عدد من الدراسات إلى وجود علاقة بين الاتجاه نحو موضوع الاتجاه ومستوى التحصيل فيه. هذا ما أشار إليه (أبو زينة والكيلاني ،1980)، و(الحبيشي، 1988). إن مثل هؤلاء المدرسين –الذين تنقصهم الرغبة في الدراسة في كلية التربية، وما يؤديه ذلك من ضعف في تحصليهم وكفايتهم، وما ينتج عنه من ضعف في الأداء والإنتاجية والإبداع في إثناء القيام بعملهم. لا يمكن أن يسهموا بفاعلية في تهيئة أجيال المستقبل لمثل عصر التفجر المعرفي والتطور الفكري (الطاهر،1991:19). مما سبق يمكن أن تصاغ مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الأتي:- "ما هي اتجاهات طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية نحو مهنة التدريس".

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث الحالي من أهمية طلبة كلية التربية الذين يمثلون ثروة كل أمة تنشد التقدم والرقي؛ فهم الطاقة الحيوية لرسم ملاحم الحركة والتجديد والتخطيط لمجتمع يطمح لتطوير حياته ومجتمعه. ويرى (العبيدي) ما أكده (لطفي،1992) في أن التعليم لم يعد وظيفة تؤديها الدولة في نطاق اهتمامها

بالخدمات للتعبير عن اهتمامها بتحقيق نهضة اجتماعية أو مستوى عصري معين، وإنما اتجهت الدولة الحديثة في نطاق التوسع في السياسة والتخطيط أي، عدّ التدريس –بصفة أساسية– استثماراً اقتصادياً للموارد البشرية بوصفها جزءاً مهماً من الموارد العامة للدولة.

تبرز أهمية إعداد المدرسين قبل الخدمة في أنه يعدّ مدخلاً إلى مهنة التدريس، وتمهيداً لها، شأنها شأن المهن الأخرى كالطب والهندسة وغيرها (الطاهر،1991:43). فقد أشار عدد من الدراسات إلى أهمية إعداد الطالب المدرس في كليات التربية، ودور هذا في مثل هذه الكليات في تنمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس وتعديلها، مثل دراسة (Evans,1965)، و(فهمي ،1974)، و(عبد الرحيم ،1974)، و(هرمز،1987).

ومما سبق يمكن أن تبرز أهمية البحث في النقاط الآتية:-

1- يعد البحث إسهامة متواضعة يمكن أن تعني المكتبة التربوية.

2- يسهم في تزويد الباحثين ببعض المعلومات عن اتجاهات طلبتهم نحو مهنة التدريس ومقدار رغبتهم في العمل بهذه المهنة ما يساعدهم على توجيه طلبتهم، وإرشادهم بغية تنمية الاتجاهات السليمة، ونبذ الاتجاهات غير السليمة.

3- قد يفيد البحث مراكز الارشاد النفسي والتربوي في الجامعات في مجال وضع الخطط والبرامج الإرشادية لتنمية وتدعيم الاتجاهات الايجابية وتعديل وتغييرالاتجاهات السلبية.

أهداف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى معرفة:-

1- مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس.

2- مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي في الاتجاهات.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية الجامعة المستنصرية من الذكور وإلاناث وجميع المراحل الدراسية الدراسات الصباحية والاختصاصات في محافظة بغداد للعام الدراسي 2011 –2012م.

تحديد المصطلحات:

أولا:- الاتجاه:-

1-عرفه البورت(Allport،1965):

"حالة من الاستعداد العقلي العصبي ينجم عنها تأثير موجه لاستجابات الفرد نحو كل الأشياء والمواقف ذات الصلة بتلك الحالة "(الكبيسي والداهري ، 2000:61).

2-عرفه سويف (1978):

" بأنه الحالة الوجدانية القائمة وراء أي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين. من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله، ودرجة هذا الرفض أو القبول" (سويف،1978:340).

3-مرعي وبلقيس (1984):

"الاتجاه نزعة أو استعداد مكتسب ثابت نسبياً يحد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار أو الأوضاع" (مرعي وبلقيس ،1984:15).

4-حسن (2001):

"هو عامل يحدد سلوكنا ويؤثر في إحكامنا ومشاعرنا تجاه الآخرين في العمل والعيش معهم" (حسن ،2001:142).

تبنت الباحثتان المقياس الذي أعده الطاهر (1991)، فضلاً عن أنهما وجدتا هذا المقياس شاملاً واسعاً لمفهوم الاتجاه.

التعريف الإجرائي:- هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابة على فقرات مقياس الاتجاه المستعمل في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:- الخلفية النظرية

مفهوم الاتجاه(Attitude):

يشير الخزاعي إلى وجهة نظر غيث 1979 في ان مصطلح الاتجاهات يرجع تأريخها إلى اصلين: الأول أشتق من اصل لا تيني يشير إلى معنى اللياقة (Aptus). إما الثاني فأنه يرتبط باستعمال كلمة(posture) التي تعني وضع الشيء عند التصوير.

إن الفيلسوف الانجليزي (هوبرت سبنسر Spenser) هو أول من اشار إلى مفهوم الاتجاهات عام (1862م) في كتابه (المبادئ الأولية) وأعده الفكرة والرأي التي تكون متحررة عن طريق الشعور وليس الفعل. (الخزاعي،2010:22)

ويعد أولبرت (Allport – 1935) من اوائل المهتمين بتحديد مفهوم الاتجاهات وتعريفه إلى الحد الذي أصبح تعريفه هو التعريف الشائع والمعتمد عليه في كثير من الدراسات؛ إذ عرّفه بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال مدة خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (بلقيس و مرعي، 1984:146)

مكونات الاتجاه:

ترى (الخزاعي) حسب وجهة نظر (المعايطة، 2010) أن للاتجاه مكونات يكمل بعضها البعض الآخر، ولها علاقة بتوجيه الاستجابة وتحديدها سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وهي مرتبة بحسب مراحل تكوين الاتجاه:-

1- المكون المعرفي (Cognitive Component).
2- المكون الوجداني (العاطفي) (Affective Component).
3- المكون السلوكي Behavioral Tendency Component).

خطوات تكوين الاتجاه:

تؤكد الخزاعي، وجهة نظر كل من (عبد الرحمن، 1976)، و(عبد الرحيم، 1981) في انه الاتجاه يمرّ بخطوات حددتها الأدبيات:-

1-التكامل. 2-التكرار. 3-وحدة الخبرة. 4-التمايز. 5-الانتقال.

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

1- الوراثة البيئية. 2- الوالدان.

3- للمدرسة أثر بالغ من خلال تفاعلهم مع البيئة المدرسية. 4- المجتمع.

5- وسائل الإعلام. 6- الخبرة السابقة. 7- العضوية في الجماعة.

8- سمات الشخصية. (الزغول والمحاميد،196:2007-199).

وظائف الاتجاهات:-

يؤكد (العبيدي)، ما أشار إليه (ذكري، 2005)، وما يشير إليه (كـــاتنز،Kuntz) في أن هناك أربع وظائف أساسية للاتجاهات:-

1-وظيفة المنفعة (utilitarian function) .

2-وظيفة الدفاع عن النفس (the ego-defensive function) .

3-وظيفة التأقلم (Adaptation Function) .

4-وظيفة تحقيق الذات Self-realization Function). (العبيدي،35:2009).

أنواع الاتجاهات:-

1-الاتجاهات الجماعية والفردية . 2-الاتجاه العلني والاتجاه الخفي.

3-الاتجاه السالب والاتجاه الموجب. 4-الاتجاه القوي والاتجاه الضعيف.

شروط تعلم الاتجاهات:-

اولاً: الشروط الداخلية:-

1- تعلم قبلي سابق، أو خبرات تتعلق بالموضوع.

2- ذكر نماذج سابقة تمارس مثل هذا الاتجاه.

3- وصول المتعلم إلى مستوى معين من النضج يمكنه من إدراك الخبرات المتعلقة بالموضوع.

ثانياً: الشروط الخارجية:

1- توضيح الاتجاه والمفاهيم المرتبطة به بصورة موضوعية.

2- استعمال النماذج وإجراءات التعزيز البديلي.

3- إن يظهر المعلم هذا الاتجاه إمام المتعلمين.

4- تشجيع المتعلمين وتعزيزهم على تبني الاتجاه . (الزغول،258:2009)

أهمية أعداد المدرسين:

يشمل إعداد الطلاب المدرسين ناحيتين مهمتين: الاعداد العلمي أو الاكاديمي والإعداد المهني والتربوي. فالإعداد الإكاديمي يتبنى تزويد الطالب بالإفكار والنظريات والمفاهيم المتعلقة بالمادة التي سيقوم بتدريسها في إثناء أدائه لعمله والإعداد المهني يتمثل في تزويد الطلبة بالأفكار والمفاهيم والنظريات المتعلقة بالجوانب التربوية فضلا عن التربية العملية كمجال تطبيقي. ومن الممكن اعتبار مثل هذه المقررات التربوية والنفسية والثقافية أكثر العوامل أهمية في نجاح المدرس في عمله أن من المتوقع من المفردات التربوية والنفسية والتدريب المنظم بجانب الإعداد العلمي أن تساعد في جعل المدرسين أكثر رضاً وميلاً نحو المهنة وكفاية في الأداء المهني. إذ يؤكد كل من جوهان وكي (JohwKay 1984) أن مثل هذه المقررات التي يدرسها الطالب المدرس، والخبرات العلمية التي يتعرض لها في كلية التربية يمثلان طرفين مهمين يساعدان على تنمية اتجاهاته وثقته قبل التحاقه بالخدمة.

ويشير (الطاهر) إلى ما ذكره (زيدان، 1981)، إنها بدورها تدعم المكون الإدراكي المعرفي والوجداني الانفعالي التي تمثل العمليات الداخلية للطالب التي تترجم هذه الأفكار والخبرات إلى معنى شخصي له، ومن ثم يحدث التغير السلوكي الذي يعدّ هدفاً أساسياً من أهداف التربية والمتمثل في سعي كليات التربية لتحقيقه. إن إعداد الأفراد مهنياً ضرورة لكل العاملين، في شتى المهن، ولايستثنى من ذلك المشتغلون في مهنة التدريس بوصفها إحدى المهن التي تشتمل على ألوان من الخبرات العلمية والتربوية والنفسية التي تستند في تكوينها ونموها ونضجها إلى أصول وأسس نظرية وتطبيقية، يكتسبها الطالب المدرس خلال دراسته في الكلية.

أثر الإعداد التربوي في اتجاهات الطالب المدرس:

إن الإعداد التربوي ذو بعد وظيفي في حياة الطالب المدرس؛ فهو من ناحية يقابل حاجاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية، ويقابل من ناحية أخرى حاجاته المهنية. ويقوم مفهوم الإعداد التربوي على أن مهنة التدريس (قدرة من

القدرات المستثمرة التي تستفيد من الإعداد التربوي وما يتضمنه من مقررات تربوية ونفسية وتدريب عملي مقصور على المبادئ الصحيحة من الوجهة المنطقية والتجريبية لطبيعة عملية التعليم المدرسي، ويتوقع من دارسيه أن يصبحوا من خلاله على درجة من الكفاية المهنية).

إن دراسة باجاج Bajaj تشير إلى وجود علاقة بين اختيار مهنة التدريس والاتجاهات الإيجابية نحو المهنة، بحيث أن الميل إلى اختيار مهنة التدريس يتعلق باتجاهات المدرسين انفسهم، فإن كثيراً من الدراسات تشير إلى أن اتجاهات طلبة كلية التربية تتسم بالإيجابية نحو العمل بالتدريس كلما ازداد مستوى المعلومات والخبرات التي يحصل عليها الطلبة خلال دراستهم بالكلية.

هناك ارتباط ذو دلالة احصائية بين نمو اتجاهات المدرسين وكمية المعلومات النفسية والتربوية. ويؤكد Stern العلاقة نفسها بين اتجاهات المدرسين نحو مهنة التدريس ومستوى تدريبهم المهني، واوضحت دراسة كل من دونوولويز وهرمز، 1987، وايفانر، 1965، العلاقة نفسها بين اتجاهات المدرسين نحو مهنة التدريس، ومستوى تدريبهم المهني وأوضحت دراسة كل من دونوولويز وهرمز، 1987، وايفانز، 1965، Evans إلى ان اتجاهات طلبة كلية المعلمين تتحسن اثناء دراستهم في كليات إعداد المعلمين، وقد وجد بيري Beery، أن هناك ارتباط في الفروق في فاعلية المدرس بالفروق في الاعداد المهني اكثر من ارتباطهما بالعوامل الاخرى، كدرجة النجاح في الكلية أو العمر أو سنة التخرج، ومعنى ذلك أن الإعداد العلمي والثقافي والتربوي والنفسي، بجانب الخبرات والمواقف العلمية التي يتعرض لها الطالب من خلال تلك المقررات الإجبارية والاختيارية خلال السنوات الدراسية التي يقضيها الطالب في كلية التربية، تساعد في تنمية اتجاهاته وتدعيمها نحو مهنة التدريس. ويضيف كل من جويس وكليفت أن البرامج التعليمية التي يتعرض لها المدرسون قبل الخدمة تعد بالاهمية ذاتها، أو إنها تبين ماذا يجب أن يعرفوه عن التدريس (الطاهر، 1991:38).

النظريات التي فسرت تكوين الاتجاه

1-نظرية التحليل النفسي. 2-نظريات التعلم الاجتماعي.

3-النظريات المعرفية (بياجيه، برونر، واوزبل). 4-النظرية الوظيفية للاتجاهات.

وقد أشار سميث SMITH وجماعته إلى أن هناك خمس وظائف للاتجاهات هي:

1-وظيفة القيمة:- تشير إلى أن الاتجاه يعبر عن القيمة الاجتماعية والشخصية للفرد.

2-وظيفة الاتساق:- وهي تعكس إلى حد يكون الاتجاه متسقاً مع أنماط الاستجابة المميزة للفرد.

3-وظيفة الإشباع:- وهي تستعمل بصورة مباشرة في إرضاء الحاجات الأساسية للفرد.

4-وظيفة معرفية:- وهي جعل العالم المحيط بالفرد منظماً، ويمكن التنبؤ به وإعطائه معنى.

5-وظيفة المسايرة:- تسمح للفرد بالتوحد مع أصدقائه، ويحافظ على تقبلهم له (العبيدي، 2009:67).

الدراسات العربية:-

1-دراسة فهمي (1974):-

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى قياس اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس، والعوامل المكونة لها عينة من الطلاب في السنة الأولى والرابعة منهم (22) طالباً من السنة الأولى (الشعبة التربوية)، و(43) طالباً في السنة الرابعة في القسم نفسه بجامعة الملك عبد العزيز، وذلك باعتماد مقياس الاتجاهات النفسية للمعلمين، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى والسنة الرابعة وهي فروق جوهرية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) يرجع إلى اثر الاعداد الثقافي والاكاديمي والتخصصي التي يتعرض لها الطالب من خلال البرامج والمقررات اثناء دراسته بالكلية .

2-دراسة إبراهيم (1978):-

هدفت قياس اتجاهات طلبة دور المعلمين والمعلمات في العراق نحو مهنة التدريس، وكذلك التعرف على الفروق في الاتجاهات بين طلبة الصفوف الأولى والصفوف المنتهية الذي اعتمد في دراسته على مقياس اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس (زكي، 1974) وقد قام بتطبيق المقياس على عينة من (816) طالباً وطالبة ممن هم في الصفوف الأولى والنهائية. إذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين طلبة الصفوف الأولى والنهائية عند مستوى (0.05) لصالح طلبة الصفوف النهائية.

الدراسات الأجنبية:-

1-دراسة كيرني وروشيو (Kearne & Roechio)، (1950

هدفت الدراسة بحث العلاقة بين درجات مقياس منيسوتا لاتجاهات المعلمين (M.T.A.I)وكمية المعلومات التربوية والنفسية التي يحصل عليها المدرس خلال السنوات الدراسية، إذ تكونت عينة الدراسة من (238) مدرساً، حصلوا على مقررات تربوية ونفسية لمدة عامين، و (291) مدرساً حصلوا على هذه المقررات لمدة أربع سنوات، و(73) مدر ساً حصلوا على هذه المقررات لمدة خمس سنوات. وقد أبرزت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين كمية المعلومات التربوية والنفسية التي يحصل عليها المدرس أثناء مدة الدراسة، واتجاهاته نحو مهنة التدريس. (الطاهر، 1991 :43).

2- دراسة لبسكومب (lipscomb)،(1966 :-

أجريت الدراسة في ولاية إنديانا الأميركية هدفت التعرف إلى اتجاهات الطلبة الذين يعدون لمهنة التدريس في المرحلة الابتدائية قبل وبعد انتظامهم في الدراسة. وذلك بتطبيق مقياس (لبسكومب لاتجاهات المدرسين). وتشير النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة بين اتجاهات الطلبة الذين يعدّون لمهنة التدريس إلى وجود فروق دالة بين اتجاهات الطلبة الذين يعدّون لمهنة التدريس بعد الدراسة في الكلية عنها قبل الدراسة، عند مستوى دلالة (0.001) لصالح الطلبة الذين أنهوا البرامج الدراسية بالكلية (الطاهر،43-44 : 1991).

تعقيب على الدراسات

من الدراسات السابقة تبين لنا أنها اعتمدت مقاييس مختلفة لقياس اتجاهات طلبة كلية التربية، كما أنها قامت باختيار أفراد العينة من المستويين الأول والرابع؛ وذلك لإمكان دراسة أثر المدة التي يبقى فيها الطالب المدرس في مثل هذه الكليات التي من خلالها يمر بالخبرات والمواقف التربوية والنفسية والثقافية، بحيث تؤدي إلى تنمية اتجاهاتهم.

ولكن هذا مايخالف النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات أن هذه الاختلافات في نتائج الدراسات السابقة، تؤكد لنا أن الحاجة مازالت قائمة لفحص جديد لهذا الجانب وهو ما تتعرض له الدراسة الحالية.

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:-

1-المرحلة الدراسية: أجريت أغلب الدراسات على المرحلة الجامعية، وكذلك الدراسة الحالية.

2-العينة: تباينت في عددها مابين (816) طالب وطالبة في دراسة (إبراهيم 1978). أما الدراسة الحالية فعينتها بلغت (100) طالب وطالبة.

3-جنس العينة: تباينت عينة الدراسات في جنسها ما بين الذكور والإناث كما في دراسة (كيرني وروشيو1956)، ودراسة (فهمي 1974)، وما بين الذكور والأناث كما في دراسة (هرمز 1987)، ودراسة (إبراهيم 1978)، ودراسة (لبسكومب 1966)، وكذلك الدراسة الحالية.

4-مقياس الاتجاه: تباين المقياس ما بين مقياس أعده الباحث واعتمده كما في دراسة (لبسكومب 1966)، ومقياس تبناه الباحث كما في دراسة (كيرني وروشيو، 1956)، ومقياس اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس كما في دراسة (فهمي، 1974)، ودراسة (إبراهيم، 1978) والدراسة الحالية.

الفصل الثالث:-إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثتان في تحديد مجتمع البحث واختيار عينته، وتحديد خصائصها، فضلاً عن تبني أداة البحث، والمعالجة الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات وصولاً النتائج على النحو الأتي:-

1- منهج البحث:-

منهج البحث الحالي هو المنهج الوصفي؛ إذ اعتمدته الباحثتان في تحقيق اهداف بحثهما، فقد وظفت الاستبانة أداة لجمع البيانات الخاصة بالبحث.

2-عينة المجتمع:-

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة المستنصرية كلية التربية يتوزعون بين سبعة أقسام بلغ عددهم (4297) طالباً وطالبة، بواقع (1968) طالباً، و (2329) طالبة، وقد بلغ عدد طلبة الصف الأول (1294) طالباً وطالبة، وعدد الثالث (981) طالباً وطالبة، وعدد طلبة الصف الرابع (1111) طالباً وطالبة. والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

عينة البحث

الصف	الاول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع	
القسم	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
علم النفس	125	109	77	68	58	52	59	62	319	291
اللغة الانكليزية	77	200	69	98	36	190	65	135	247	623
التاريخ	120	82	119	78	127	100	122	148	488	408
الجغرافية	86	106	28	104	71	87	144	65	329	362
الارشاد	100	96	102	43	91	58	58	73	351	275
اللغة العربية	81	112	44	76	43	68	66	114	234	370
المجموع	589	705	439	467	426	555	514	597	1968	2329

3-عينة البحث:-

اختارت الباحثتان عشوائياً أربعة أقسام من مجموع الأقسام التي تتكون منها الكلية، وهي سبعة أقسام، فوقع الاختيار على أقسام: علم النفس، واللغة الانكليزية، واللغة العربية، والتاريخ، وقد حاولت الباحثتان أن تكون العينة المشمولة بالبحث تشمل جميع المراحل الأربع في كل قسم من الأقسام ومن الجنسين (الذكور والإناث)، وعلى هذا فقد أصبحت عينته كما في الجدول (2).

الجدول (2)

حجم عينة البحث موزعة بحسب

(القسم، الجنس، الصف)

الصف	الاول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع الكلي
القسم	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
علم النفس	5	5	5	5	5	5	5	5	40
اللغة الانكليزية	3	2	3	2	2	3	2	3	20
اللغة العربية	3	2	2	3	3	2	2	3	20
التاريخ	2	3	3	2	3	2	2	3	20
المجموع	13	12	13	12	13	12	11	14	100

4- أداة البحث:-

اعتمد مقياس اتجاهات المتعلمين الذي أعده (الطاهر،1991)، والمكون من (41) فقرة، أداة للبحث، وكانت فقراته بخمسة بدائل هي (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وبعد عرضه على الخبراء، اقترح أغلبهم بأن تحذف (15) فقرة، ليصبح المقياس بصيغته النهائية (26) فقرة، منها (16) فقرة إيجابية و (10) سلبية .

صدق المقياس :-

الصدق الظاهري:- وهو أن يبدو المقياس مقبولا لدى المفحوصين في السمة المقاسة، ويتضح هذا النوع من الصدق المبدئي بالنظر للفقرات ومعرفة ما تقيسه، ثم مطابقة ذلك بالوظيفة المراد قياسها؛ فإذا اقترب الاثنان كان المقياس صادقاً سطحياً (ظاهرياً)(الكناني، وجابر،1995 172). ويتحقق هذا النوع من الصدق عندما يقوم الخبراء بتفحص المقياس، ثم يستنتجون أن فقراته تقيس ظاهرياً ما يدعي المقياس قياسه. وقد عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات وملاءمتها لقياس الاتجاه. وقد اتفق الخبراء على صلاحية الفقرات، إذ أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (26) فقرة وكان نسبة اتفاق الخبراء (80%).

ثبات المقياس: SCALE RELIABILITY:-

يعد الثبات من شروط المقياس الجيد (الإمام، وآخرون، 1990: 143) على الرغم من أن شكل مقياس صادق ثابت إلا أن الصدق صفة نسبية وليست مطلقة، فلا يوجد مقياس عديم الصدق أو تام (ابو لبدة،1987:244).

الثبات هو مقياس الاتساق في نتائج الاختبار، ويعني دقة القياس أي اتساق المقياس واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (ابو حطب،1987: 101). ويرى كرونباخ (CRONBAH) أن الثبات سيشير إلى اتساق درجات الاستجابات عبر سلسلة من القياسات. والذي يتفرع إلى نوعين هما:

الاتساق الداخلي: (INTERNAL CONSISTANCY)-

الذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه، والاتساق الخارجي (EXTERNL CONSISTANCY) الذي يتحقق عندما يستمر المقياس في إعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر حقبة زمنية، وتقوم فكرة معادلة (الفاكر ونباخ) على حساب الارتباطات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس، أي إنها تقسم على عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، ويشكل متوسط معاملات الارتباط الداخلية أفضل تقدير لمتوسط معاملات الثبات النصفية على عدد كبير من مرات التقسيم للمقياس (عبد الرحمن، 1983:102).

ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمدت عينة الثبات (50) طالباً وطالبة من مجتمع البحث، وبعد تطبيق معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات للمقياس (0.82)، وهي قيمة ثبات جيدة يمكن الركون إليها مقارنة مع الدراسات السابقة التي اعتمدت هذه الطريقة في حساب الثبات.

الوسائل الإحصائية:-

إن التحليلات الإحصائية أجريت باستعمال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (spss). والوسائل الإحصائية التي استعملت في البحث هي:

1- الاختبار التائي لعينة واحدة. 2- معادلة الفاكرونباخ.

3-الوسط الحسابي. 4- الانحراف المعياري. 5- تحليل التباين.

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد الفروق بين متوسطات المجموعات العليا والدنيا لحساب القوة التميزية لمقياس (الاتجاه)، كما استعملت في ايجاد دلالة الفروق في متغيرات البحث الرئيسة على وفق متغير الجنس (الذكور – الاناث).

الفصل الرابع

ستعرض في هذا الفصل أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثتان في ضوء أهداف البحث وتفسيرها بغية الوصول إلى أهم التوصيات والمقترحات وهي على النحو الاتي: –

عرض النتائج:

اولاً: تحقيقاً للهدف الاول والمتضمن: (قياس اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس) قامت الباحثتان بتطبيق مقياس اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية (قسم العلوم التربوية والنفسية، قسم اللغة الانكليزية، قسم اللغة العربية، قسم التاريخ)، وبعد تفريغ النتائج ومعالجتها إحصائياً، ظهر أن الوسط الحسابي للعينة (93.75)، والوسط الفرضي للمقياس (78)، والانحراف المعياري (8.77)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، كما مبين في الجدول (3)

جدول (3)

يبين الوسط الحسابي والانحراف والقيمة التائية

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
93.75	8.77	78	28.22	1.98	دالة عند مستوى(0.05)

تشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يتمتعون باتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، وهو مؤشر إيجابي يدعو إلى التفاؤل كونه يفيد في التنبؤ بسلامة الجانب النفسي في حياة أفراد شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي، وهم طلبة كلية التربية الذين يحملون مسؤولية تدريس شريحة اجتماعية ذات أعمار متقدمة، ألا وهم

طلبة المراحل الثانوية، وهي من المراحل المهمة؛ إذ تتصف بنمو العمليات العقلية المعرفية والتفكير التجريدي. كما يمكن أن تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى تغير نظرة المجتمع لمهنة التدريس، لاسيما أنها من المهن الإنسانية المهمة، وقد استرجعت مكانتها بعد تحسن الوضع المادي للمدرسين.

ثانياً: تحقيقاً للهدف الثاني (قياس اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة المستنصرية، ومهنة التدريس تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث). ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات الأفراد على مقياس الاتجاه للذكور؛ إذ بلغ (94.08)، وبانحراف معياري (8.88). بينما كان متوسط الإناث (93.42)، وبانحراف معياري (8.73)، ولاختبار الدلالة الاحصائية بين متوسطين، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكشفت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة كانت (0.35) وهي أقل من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05)، وتدل النتيجة على أنه لا توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس على وفق متغير الجنس والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

يبين متوسط الذكور والاناث والقيمة التائية

الجنس	الوسط	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور 50	94.08	8.88	78	0.355	1.96	دالة عند مستوى(0.05)
الاناث 50	93.42	8.73				

تعتقد الباحثتان أن ذلك يعود إلى أن مهنة التدريس قد استرجعت مكانتها الاجتماعية والتربوية، لاسيما بعد التحسن في الوضع الاجتماعي والمادي للمدرس، ونظرة المجتمع الإيجابية لهذه المهنة، وهي من المهن الإنسانية التي تسعى كل شرائح المجتمع ذكوراً وإناثاً إلى ممارستها.

ثالثاً:– تحقيقاً للهدف الثالث والمتضمن الكشف عن الفروق في الاتجاهات تبعاً لمتغير التخصص، والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير التخصص؛ قامت الباحثتان باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد

العينة على مقياس الاتجاه، إذ طبقت الباحثتان تحليل التباين الأحادي؛ إذ بلغ متوسط المربعات بين الأقسام (2.925) ودرجة حرية (3) عند مستوى دلالة (0.05). بينما بلغ متوسط مجموع المربعات داخل المجموعات (7605.975)، وبدرجة حرية (96). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس بين الأقسام والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

يوضح الفروق في الاتجاه تبعاً لمتغير وفق التخصص

مصدر التباين	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.925	3	8.77	0.037	غير دال احصائياً عند مستوى(0.05)
داخل المجموعات	7.229	96	7605.975		
الكلي	7614.750	99			

تعزو الباحثتان ذلك إلى أن مهنة التدريس من المهن الإنسانية التي لا يمكن أن يختارها الإنسان، إلا إذا كان ذا اتجاه إيجابي، ورغبة في إنجاز هذه المهنة بما يحقق عملية تواصل مع المتعلمين، فضلاً عن أنها ذات قيم إنسانية عالية بغض النظر عن التخصصات التي يكون فيها الإنسان، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى المردود الاجتماعي والنظرة الايجابية للمدرسين بغض النظر عن تخصصه، مالم توجد فروق بين الطلبة على وفق التخصص.

الاستنتاجات:-

اعتماداً على نتائج البحث توصلت الباحثتان إلى الاستنتاجات الاتية:

1-وجود اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية في جامعة المستنصرية.

2-لا توجد فروق لدى طلبة كلية التربية في اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس على وفق متغير الجنس.

3-لم تظهر فروق لدى طلبة كلية التربية في اتجاههم نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير التخصص.

التوصيات:

1- على مؤسسات الإعلام التربوي ضرورة نشر القيم الصحيحة وتعزيزها في التوجيه المهني لاختيارهم مهن تنسجم مع رغباتهم وقدراتهم.

2-الاهتمام بالرعاية التوجيهية المهنية والتركيز على نوعية الاعداد المهني للمدرسين والاختيار الحسن لطلبة الكلية واعداد علمي وتدريب عملي في الكلية.

3-التركيز على الابحاث والدراسات التي تؤكد على الاتجاهات وتكوينها وتغيرها ايجابياً نحو مهنة التدريس من قبل المسؤولين في الكلية لما للاتجاهات من اهمية وتأثير في كفاية المدرس.

المقترحات:

استكمالاً للبحث تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:

1-دراسة تبحث في اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس مقارنة بطلبة كلية الآداب.

2-دراسة تبحث في اتجاهات المدرسين في أثناء الخدمة نحو مهنة التدريس.

3-دراسة تبحث في اتجاهات طلبة كلية التربية الصباحية مع أقرانهم في الدراسات المسائية.

المصادر :

* **القران الكريم .**

1-ابو لبدة، سبع محمد (1985): مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي ،ط3، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.

2- البيلي، محمد عبدا لله وآخرون (2000):علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط3 ، بيروت.

3- الإمام ، مصطفى والعجيل، صباح وعبد الرحمن ، أنور حسين (1990):التقويم والقياس، دار الحكمة ، بغداد.

4-حسن محمود شمال(2001): مدخل إلى السيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة، مصر.

5-الخزاعي، إزهار عدنان (2010): الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالاسلوب المعرفي (الاندفاعي – التأملي) لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد.
6-الزغل، رياض (1993): مقدمة في علم النفس الاجتماعي، بيروت ، ط1، دار قتيبة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
7-الزغول، عماد عبد الرحيم (2003): مبادئ علم النفس التربوي، ط3، دار الكتاب الجامعي، ط3، مجلد 1.
8-زهران، حامد عبد السلام (2003): علم النفس الاجتماعي، ط3، الناشر عالم الكتب، القاهرة.
9-زهران، حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط 4 ، القاهرة .
10-سويف، مصطفى (1970): مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، دار الانجلو المصرية، ط3،القاهرة.
11-سويف، مصطفى (1978): مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، ط4، القاهرة .
12-سلامة، أحمد عبد العزيز و عبد السلام عبد القفار، (1974): علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية.
13-الطاهر، مهدي احمد (1991): الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة الملك سعود.
14-العبيدي، محمد خضير محمود (2009): اتجاهات طلاب معاهد اعداد المعلمين نحو اختيار مهنة التعليم وعلاقتها بـ (خبرات الطفولة، جماعة الأقران، رغبة الوالدين)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية.
15-الكبيسي، وهيب محمد وصالح حسن الداهري، (2000): المدخل في علم النفس التربوي، دار الكندي، إربد – الأردن.
16-الكندري، د. حمد محمد مبارك (1992): علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، ط1، الكويت مكتبة الفلاح.
17-مرعي، توفيق، أحمد بلقيس (1982): الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفرقان للنشر، الأردن .
18- مرعي، توفيق احمد و محمد محمود الحيلة (2002): طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
19-منتدى الجامعات السعودية، علم النفس الاجتماعي. www.ksan.info
20-موسوعة العلوم الاجتماعية (2004).www.manhal.net/articles.php
21-الهوش، محمود أبو بكر (2002): التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات، نحو استرتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، دار الفجرللنشر، ط1 ، القاهرة.

Abstract

The current research aims to getting acquainted with the trends levels of the college of education students towards teaching profession، and the trends' level of the college of the education students towards teaching profession according to gender variable (males and females)، and the presence of differences of statistic significance according to the academic major in the trends.

To achieve the research's goals the researchers have taking the adaption standard (Al-Taher 1991)، the sample consists of (100) students (males and females) in college of education\Mustansiria University. In the analyzing the responses statistically the results were as follow:

1- The college of education students have a good level of trends>
2- There are no differences in the students' trends towards teaching profession to gender variable (males and females).
3- There are no differences with statistic significance among the college of education students towards teaching profession according to the academic major variable.